

"الشهاب لحقوق الإنسان" يفضح جرائم العسكر خلال عامين



الخميس 13 أغسطس 2015 م

قال مركز الشهاب لحقوق الإنسان، برئاسة خلف بيومى المحامى إنه خلال عامين من حكم وسيطرة العسكر على مقاليد الأمور بعد انقلاب يوليو ، عانت مصر من انتهاكات واعتداء على الحقوق والحربيات والمصالح العامة والمصالح الخاصة للمواطنين وتعدى العسكر كل الخطوط الهمراء فقبض على النساء والأطفال وعلماء الأمة وفكيرها وارتكب العذاب في كل ميادين مصر حتى وصل عدد الشهداء لما يزيد على خمسة ألف شهيد واعتقل وشرد وطارد الآلاف من المعارضين له .

وأضاف "الشهاب" فى تقرير مفصل بإنهاكات الإنقلاب خلال عامين من الفترة من يوليو 2013 - يوليو 2015: إنه خلال العامين استمرت الفاعليات المناهضة للإنقلاب في كافة ربوع مصر حتى شهد القاصي والداي بصمود الشعب ضد الإنقلاب، وأنهم يضعون انتهاكات العسكر أثناء تلك الفترة أمام المنظمات والهيئات الحقوقية لتضطلع بدورها في الدفاع عن الحريات والحقوق وصيانة الأعراض ولتشارك في فضح نظام استبدادي عاث في الأرض فساداً وإفساداً.

جرائم العسكر:-

- أولاً : الجرائم ضد الأطفال :

كشف المركز أنه بعد انقلاب العسكر على الحكم باتت مصر دولة بلا قانون يحكمها وانطلقت حملات العسكر المحمومة ضد المعارضين ولم يستثن حتى الأطفال ، وأصبحت ظاهرة القبض على الأطفال مستمرة ، وبصورة يومية وبشكل عشوائي ، ووصل عدد الأطفال المقبوض عليهم منذ الإنقلاب حتى الآن إلى 495 طفلاً ، تم إيداعهم أقسام الشرطة ومقار الإحتجاز وصدرت بشأن العديد منهم أحكام سياسية بتهمة : - التظاهر والإنضمام إلى جماعة الإخوان ، فيما أعلنت منظمة العفو الدولية أن معدلات القبض على الأطفال صادمة .

- ثانياً : الجرائم ضد النساء :

وأشار إلى أن سياسة العسكر في القبض والإعتداء على النساء تخطت الخطوط الحمراء فقام بالقبض على السيدات والبنات والإعتداء عليهن وزادت شراسته مع زيادة مشاركتهن في الفاعليات ، وكانت قضية حرائر الأسكندرية خير شاهد على تلك الإنتهاكات إذ تم القبض فيها على 21 طالبة وإيداعهن سجن الأبعديه بدمنهور محافظة البحيرة واستمرت عمليات المطاردة والقبض على السيدات والبنات من كافة محافظات مصر حتى بلغ عدد اللاتي تم القبض عليهن حتى الآن 124 سيدة وطالبة .

ثالثاً : مجازر العسكر :

وأضاف "الشهاب لحقوق الإنسان" إن العسكر ارتكب عدة مجازر في جميع محافظات مصر مستخدما الرصاص الحي والمطاط والقنابل المسيلة للدموع بالإضافة إلى إطلاق يد البلطجية على المسيرات المناهضة للإنقلاب وسقط الآلاف من الشهداء والمصابين بسبب هذه الإعتداءات وكانت البداية :-

- 1- مذبحة سيدى بشر بالأسكندرية .
- 2- مذبحة سيدى جابر بالأسكندرية
- 3- مذبحة الحرس الجمهوري بالقاهرة
- 4- مذبحة القائد ابراهيم بالأسكندرية .
- 5- مذبحة المنصة بالقاهرة .
- 6- مذبحة رمسيس الأولى بالقاهرة .
- 7- مذبحة فض إعتصامي رابعة والنهضة بالقاهرة .

- 8- مذابح عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة بالمحافظات المختلفة .
- 9- مذبحة علي بن ابي طالب بالاسكندرية .
- 10- مذبحة رمسيس الثانية بالقاهرة .
- 11- مذابح كرداسة وناهية والبطارطة والهجارين ودلجنة والمنصورة والفيوم حتى وصل عدد الشهداء الى أكثر من 3000 شهيد والمصابين الى أكثر من 15000 مصاب .

رابعا : تلقيق القضايا :

وتتابع: القى العسكر بالقبض على المعارضين للإنقلاب وتلقيق القضايا لهم معتقدا على تدرييات الأمن الوطني العفبركة، فيما بلغ عدد المقبوض عليهم منذ بداية الإنقلاب حتى الأن 50000 معتقل أغلبهم في سجون العقرب ووادي النطرون وبرج العرب وطرة والأبعديه وطنطا والفيوم وبلغ عدد القضايا الملفقة 15 الف، قضية .

خامسا : القبض على البرلمانيين :
وكشف المركز أنه لم يسلم أعضاء مجلسى الشعب والشورى من عمليات الملاحقة والقبض وتلقيق القضايا ووصل الأمر الى حد التصفية الجسدية كما حدث مع النائب ناصر الحافى وكذلك القتل البطىء لكل من الدكتور فريد اسماعيل ومحمد الفلاحى، وبلاع عدد النواب المقبوض عليهم 28 نائباً وبلغ عدد النواب الشهداء 7 نائباً .
سادسا : الجرائم ضد أعضاء هيئة التدريس والمهنيين :

وقال "الشهاب": إستمرت سياسة الإنقلاب في تخفي الخطوط الحمراء بالقبض على علماء الأمة ومفكريها ووصل عدد الشهداء من أعضاء هيئة التدريس الى 10 استاذ جامعي ووصل عدد المقصرين من أعمالهم الى 20 وعدد المحالين الى التحقيق 50 وعدد المعتقلين الى 170 استاذًا جامعياً، كما شملت القائمة القبض على عدد :

232 طببا
388 مهندسا
187 محام
201 امام مسجد

سابعا : الإخفاء القسري :
وتطورت سياسة العسكر من القبض على الناس بلا سند من واقع أو قانون الى الحبس الاحتياطي لعدد متزايد بلا مبرر وارتكاب جريمة الإخفاء القسري والقبض على المعارضين واحتجازهم في أماكن غير معلومة وممارسة شتى ألوان التعذيب عليهم وإكراههم على الاعتراف بأفعال وأقوال على خلاف الواقع وبلاع عدد المختفين قسرياً في شهر مايو 2015 الى 393 ، ولم يستثن أحد من الإخفاء القسري من تلك الجريمة فتم إخفاء الأطفال والطلاب والشيوخ والبنات (إسراء الطويل) .

ثامنا : إعدام الأبرياء :
- أصدرت المحاكم العواية للإنقلاب أحكاما بالإعدام على الآلاف من المعارضين في محاكمات هزلية لم يعرف لها تاريخ القضاء العالى مثلاً غابت عنها معايير المحاكمات الدولية ، حيث صدر عدد 1676 حكماً تم تنفيذ حكمين منهم ضد عدد 7 أبرياء هم :-

- 1- محمود حسن رمضان فى قضية " سيدى جابر بالأسكندرية " .
- 2- 6 من المدعوكون عليهم فى قضية " عرب شركس " .

تاسعا : إنتهاء الحريات العامة والخاصة :
وعدد "المركز" جملة الاعتداء على الحريات والحقوق المخولة للمواطنين طبقاً للدستور والمعاهدات والمواثيق الدولية وكان أبرز التعديات :-

- 1- الإنقلاب على الرئيس الشرعي للبلاد المنتخب وفق آليات ديموقراطية راقبها وشهد بنزاهتها العديد من المنظمات والهيئات الدولية .
- 2- حل مجلس الشورى المنتخب .
- 3- إيقاف و تعطيل العمل بالدستور المستفتى عليه من الشعب .
- 4- التحفظ على أموال 982 معارض للإنقلاب .
- 5- حل 1096 جمعية خيرية .
- 6- غلق 538 شركة خاصة .
- 7- فرض الرقابة المالية والإدارية على 82 مدرسة .
- 8- فرض الرقابة الإدارية والمالية 28 مستشفى ومركز طبى .
- 9- التحفظ على 460 سيارة خاصة .
- 10- التحفظ على أموال اللاعب محمد أبو تريكة .

عاشرًا : الجرائم ضد الطلاب :
- بلغت الاعتداءات على الطلاب مداها حيث اقتحمت قوات الأمن المدجدة بالسلاح الجامعات وتم اطلاق النار على الطلاب داخل ساحات الحرم الجامعي والمعربات .

- بلغ عدد الطلاب المقبوض عليهم 3284 طالب وطالبة .
- وبلاع عدد الطلاب المختلفون قسرياً 164 طالب .
- وبلاع عدد المقصرين من جامعاتهم 1200 طالب .
- وبلاع عدد الطلاب المحالين للقضاء العسكري 168 طالب .

حادي عشر : الإطالة الى القضاء العسكري :

- بالرغم من أن القضاء العسكري هو قضاء استثنائي متخصص بمحاكمة العسكريين بسبب جرائم ترتكب أثناء و بسبب عملهم وكذلك المدنيين حال الإنقلاب على منشآت عسكرية ، إلا أن الإنقلاب توسع في احالة المدنيين الى القضاء العسكري حتى بلغ عدد القضايا المعاملة

للقضاء العسكري الي 260 قضية شملت ما يقرب من 3000 معارض قابل للزيادة .
- كما صدرت أحكام بالاعدام والمؤبد في غيبة المحامين والاهالي ، كان آخرها حكم الإعدام الصادر بحق المتهمين في قضية عرب سركس

- **ثاني عشر : الجرائم ضد الإعلاميين :**

- إعتمد الانقلاب سياسة إحتكار وسائل الأعلام و تكميم الأفواه وغلق كافة المنافذ التي من المحتمل أن يصدر منها رأي معارض له .
- تم إغلاق 4 قنوات فضائية

- مداهمة 12 مكتب مؤسسة اعلامية

- فصل 30 صحفي واعلامي والقبض على 150 صحفي ومراسل واعلامي اثناء وبسبب تأدية عملهم .

- **ثالث عشر : القتلى والموقوفون داخل مقار الاحتجاز والسجون :**

حيث بلغ عددهم 268 شهيد وذلك لأسباب مختلفة منها التعذيب والإهمال الطبي .

- **رابع عشر : التشريعات المقيدة للحريات :**

- أصدر الإنقلاب جملة من التشريعات والقوانين المخالفة للدستور والحربيات العامة وحقوق الإنسان شملت :

- 1- قرار بقانون من قائد الإنقلاب .

- 2- قرار من وزير الداخلية .

- 3- قرار من وزير العدل .

- 4- قرار من النيابة العامة الخاص بفرض انتصامي رابعة والنهضة

ومن أهم القرارات والقوانين التي صدرت وأثرت بشكل كبير على الحريات العامة وحقوق الإنسان كانت كالتالي:-

- 1- رفع الحد الأقصى لمدة الحبس الاحتياطي

- 2- قانون التظاهر .

- 3- تعديل قانون القضاء العسكري .

- 4- قانون تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين

- 5- قانون إعطاء الحق لقائد الإنقلاب بإعفاء رؤساء الهيئات الرقابية من مناصبهم